Copyright © King Saud University

هي في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر

اى النبي عم على ثنية هرشى بفتح الهاء وسكون الراء وبالشين المعجمة مقصورة الالف جبل
قريب من الجحفة فقال اى ثنية هذه قالوا ثنية هرشى قال كانى انظر الى يونس بن متى
على ناقة حمراء جعدة اى كثيرة الوبر عليه جبة من صوف خطام ناقته وهو بكسر الخاء
المعجمة حبل يقاد به البعير خلبة بضم الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وبينهما لام هو الليف
وهو يلبى فان قلت كيف رآهما النبي عم يحجان وهما في الآخرة قلت جوابه عرف
مما سبق في الباب السابق في لقد رأيتني في الحجر **فصل** ق مالك بن بحينة رض
اتفقا على الرواية عنه قال النووي اسم الراوي عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف
وسكون الشين المعجمة وبحينة بالباء الموحدة والحاء المهملة على صيغة التصغير ام عبد الله
آلصبح اربعا آلصبح اربعا بفتح الهمزة والمد فيهما استفهام على سبيل الانكار
قال الشراح المعنى اصليت الصبح اربعا قاله لرجل صلى ركعتين في الصبح ثم
لما اقيم قام وصلى ركعتين اخريين وقال النووي المعنى انه صلى فرض الصبح اربعا لانه
اذا صلى ركعتين بعد الاقامة كان كمن صلى الصبح اربعا اذ لا صلوة بعد الاقامة الا
المكتوبة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اتدرون ما الغيبة بالكسر يعني اتدرون
جواب هذا السؤال قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره يعني الغيبة ان
تصف اخاك حال كونه غايبا بوصف يكرهه اذا سمعه قيل أفرأيت ان كان في اخي
ما اقول يعني قال بعضهم اخبرني يا رسول الله ان كان اخي موصوفا بما وصفته هل
يكون غيبة قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته
بفتح الهاء قال الجوهري يقال بهته اذا قال عليه ما لم يفعله ويقال بهت الرجل بكسر الهاء
وضمها اذا تحير قالوا الغيبة مباحة في مواضع منها ان يغتاب المظلوم الظالم لمن قدر
على انتصاره بان يقول ظلمني كذا وكذا ومنها ان يقول لمن قدر على تغيير المنكر فلان
يفعل كذا فازجره ومنها جرح المجروحين من الرواة صونا للشريعة ومنها الاخبار
بالعيب عند المشاورة في مواصلة انسان او بعيب المبيع اذا لم يعرفه المشتري ومنها
ذكر الفاسق بما يجاهر به من الفسق لا بعيب آخر ومنها ان يكون مشتهرا بذلك العيب
فيكون كاللقب كالاعمى والاعرج م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اتدرون ما هذا قلنا
الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمى به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوى
اى يسقط الآن عبر عن الماضي بالمضارع استحضارا لتلك الحالة البديعة في النار الآن وهو
اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخل عليه الالف واللام للتعريف

لانه

الخلبة حبل يتخذ من الليف

حديث م

فيه دليل على كراهة التنفل بعد طلوع الفجر بالاكثر من ركعتي الفجر وفيه دليل على انه اذا اقيمت الصلوة فلا يشتغل بالنافلة عن الفرض وجيه

وقد نهى الله تع عن الغيبة بقوله ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه اى فكما كرهتم هذا فاجتنبوا ذكره بالسوء غايبا وجيه

كالنكاح وعقد الشركة وشراء الدار وغيرها

وان امكن التعريف بغيره فهو اولى ح

لانه ليس له ما يشركه حين انتهى الى قعرها وهو بدل من الآن قال اى النبي عم الحديث
حين سمع وجبة بفتح الواو وسكون الجيم السقطة مع صوتها قال ابن الاعرابي مات
في ذلك الوقت يهودي عمره كان سبعين سنة فذلك قوله الآن انتهى الى قعرها لكن الاوجه
ان يكون الوجبة على حقيقته ويسمع الله لهم دون غيرهم صوتها خارقا للعادة ليتبين
النبي عم بعد عمقها وفي قوله عم اتدرون ما هذا وقولهم الله ورسوله اعلم دلالة عليه
م ابو هريرة رض روى مسلم عنه على نقل الشيخ اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا
من لا درهم له ولا متاع اعلم ان المذكور في صحيح مسلم وجامع الترمذي وكتاب الحميدي
وجامع الاصول اتدرون ما المفلس وهذا هو الظاهر لان من يسأل عن الجنس وما عن الوصف
وهنا بين عم بوصفه الذي لا يمكن ازالته بالكسب قال ان المفلس من امتي هذا بيان المفلس
امته في الحقيقة وليس باحتراز عن ساير الامم من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة
ويأتي قد شتم هذا قد هذه للتحقيق كما في قوله تع قد سمع الله وقذف هذا واكل مال
هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى على بناء المجهول هذا من حسناته اى المظلوم
بعض حسنات الظالم وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اى من
الحقوق اخذ من خطاياهم اى خطايا اصحاب الحقوق فطرحت عليه وهذه الاوزار
كلها جزاء الاوزار فلا ينافي قوله تع ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم يطرح في النار خ عمر رض
روى البخاري عنه هذا آخر الحديث السابق في اوايل هذا الباب من ان جبرئيل عم جاء النبي عم
فسأله عن الاسلام والايمان والاحسان وغيرها اتدري من السايل قلت الله ورسوله
اعلم قال فانه جبرئيل وفيه دلالة على ان الملك يتمثل في صورة بشر باذن الله اتاكم
استيناف اى اتى مجلسكم يعلمكم دينكم حال يعني عازما تعليمكم المراد به تنبيههم على علمهم
لانهم كانوا عالمين بدينهم قبله انما احال علم العلم الى الله ورسوله مع قرينة دالة على ان
السائل ملك اشارة الى ان وظيفة المتعلم عند شيخه ان يستنطقه ولا يبادر بالجواب
بما تصوره ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه اترضون ان تكونوا ربع اهل
الجنة بضم الباء وسكونها وفي الصحاح كل اسم على ثلثة احرف اوله مضموم واوسطه ساكن
يجوز فيه ضم وسطه مثل عسر وعسر وحلم وحلم قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث
اهل الجنة وهذه الخطابات غير مختصة بالحاضرين بل اراد هم ومن بعدهم من المسلمين
قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فان قلت
لم لم يبين من اول الامر كونهم نصف اهل الجنة قلت لان في الترقي من الربع الى الثلث

قال لما اتاه جبرئيل عم في صورة اعرابي فجلس بين يديه واضعا يديه على فخذيه فسأله عن الايمان والاسلام والاحسان ثم خرج